[469] هذه المسالة عمر بن الخطاب، ورووه في غير كتاب الاوائل بما هذا لفظه: عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود انه قال: التقيت أنا وزفر بن اويس النظرى فقلنا نمضى الى ابن عباس فمضينا يحدثنا فكان مما تحدث قال: سبحان الله الذي احصى رمل عالج عددا جعل في المال نصفا ونصفا وثلثا ذهب النقصان بالمال فاين الثلث انما جعل نصفا ونصفا واثلاثا وأرباعا، وايم الله لو قدموا من قدمه الله واخروا من اخره ما عالت الفريضة قط قلت: من الذي قدمه الله ومن الذى اخره الله ؟ قال: الذى اهبط الله من فرض الى فرض فهو الذى قدمه، ومن اهبطه من فرض الى ما بقى فهو الذى اخره الله فقلت: من اول من اعال الفرائض قال: عمر بن الخطاب. (قال عبد المحمود): كيف حسن رضاهم بخليفة يشهدون عليه انه بلغ من النقصان وعدم علم القرآن والطعن على الله ورسوله الى هذه الغايات، ليتهم أما ما كانوا رضوه أو حيث رضوه اسقطوا عنه مثل هذه الروايات. ومن طريف ما بلغوا إليه من القدح في أصل خليفتهم، وان جدته صهاك الحبشية ولدته من سفاح يعنى من زنا، ثم يروون ان ولد الزنا لا ينجب، ثم مع هذا التناقض يدعون أنه أنجب ويكذبون أنفسهم ولو عقلوا لاستقبحوا أن يولوا خليفة، ثم شهدوا أنه ولد الزنا. فمن روايتهم في ذلك ما ذكره أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى وهو من رجالهم في كتاب المثالب فقال ما هذا لفظه في عدد جملة من ولدوا من سفاح: روى هشام عن أبيه قال: كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب. فهل بلغت الشيعة أقبح من هذه الاسباب. ومن طرائف ما قصدوا به مدح عمر بن الخطاب وحصلوا في ذمه ما ذكره